عندي ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبدا نفسه ; وفيه وجه آخر وهو عني من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله : جردوا القرآن أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب ا غيره لأن ما خلا القرآن من كتب ا إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها وذلك بين في حديث [آخر -] عن عبدا نفسه عن عبدالرحمن ابن الأسود عن أبيه قال : أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا إلى عبدا فقلنا : هذه صحيفة فيها حديث حسن قال : فجعل عبدا يمحوها بيده ويقول : نَحْنُ نَقُصّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ثم قال : إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره ; وكذلك حديثه الآخر : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فعسى أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به وكيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم ! ومنه حديث النبي حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب فغضب فقال : أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والحديث